

ثقافة

دينر مشنتف

مهى الشلبي: محترفات صور
لإحياء الحرف المهتدة بالإنذار

الجنوب، سابعاً تأمين تصريف الانتاج الحرفي محلياً ودولياً".

■ ما هي الحرف المهتدة بالإنذار والتي اعادت محترفات صور احياءها اخيراً؟
□ هناك محترف للزجاج المنفوخ التقليدي الذي يعود تاريخه الى زمن الفينيقيين علماً ان هذه الحرفة انطلقت من شاطئ صور، محترف لصناعة الفخار واخر للرسم على الزجاج والطباعة على القماش والخياطة. في المستقبل القريب سنعيد احياء الصباغ الارجواني الذي اشتهرت به صور في تاريخها القديم.

■ تمتاز محترفات صور بفن معماري خاص، من اي طراز مستوحى؟
□ من طراز العمارة الفينيقية، وقد شيدت محترفات صور بمواد وطنية محلية باستعمال مواد اولية من صور، من اشياء طبيعية، كالحجر والخشب والطين والقش الممزوج مع الطين للجران الملبسة بالحجارة. فلم استورد حجراً واحداً من خارج صور. اما الميزة في هذا الفن المعماري والتي لا يرى بالعين المجردة، فهو في اعتماد العمارة البيئية التي بواسطتها نستطيع تخزين مياه الشتاء على سطوح المباني، علماً ان جدران القرية الحرفية شيدت بطريقة تحفظ هذه المياه لتتسرب منها الى مستودع كبير لتكريبها، ولاعادتها مجدداً الى الخزانات الموجودة على سطوح المباني لتصبح مياه شفة. اضافة الى تدوير المياه المبتذلة واعتماد نظام الطاقة الشمسية في كل مباني محترفات صور.

■ من شاركك في هذا الانجاز؟
□ عمل فردي لم يشاركني فيه احد. هذه البساتين التي تلف محترفات صور كانت ارضاً صخرية حولها والذي النائب الراحل كاظم الخليل الى بساتين ليمون وحمضيات ليهديني اياها، فحققت حلمي بانشاء قرية حرفية وسط هذه البساتين على ارض تبلغ مساحتها 7200 متر مربع.

مؤتمر دولي عقد في المغرب، وضم حوالي الف مندوب من كل دول العالم، ما كان ملفتاً في هذا المؤتمر وجود وفد روسي ضخم مواكباً ل طرح مدينة كيبف لهذا اللقب، الامر الذي دفعني الى القيام بحملة صحافية كبيرة للاضاءة على تاريخ صور المخفل عن بعض الدول. تمكنا بذلك من كسب القرار الدولي بالاجماع باعتبار صور اول مدينة في العالم للحرف وكرمز للسلام. وما هو معروف فان اول ديمقراطية في التاريخ انطلقت من صور ايام الملك حيرام، حيث تم انتخابه مباشرة من الشعب. اما الغاية من انشاء هذه القرية الحرفية، فالاسباب عدة. اولاً احياء الحرف التراثية المهتدة بالإنذار، ثانياً تأمين فرص عمل للشباب وللنساء خصوصاً وذوي الاحتياجات الخاصة، ثالثاً تحفيز الابداع والانتاج الفني عند النشء الجديد لخلق جيل جديد من الحرفيين، رابعاً ضمان التنمية المستدامة، خامساً تأمين التفاعل الاجتماعي لتصبح القرية الحرفية مركزاً ثقافياً واقتصادياً، سادساً تنمية السياحة الثقافية البيئية في

وجهت رئيسة الجمعية الدولية لحماية صور الدكتورة مهى الخليل الشلبي الشهر الماضي دعوة الى وسائل اعلامية لزيارة محترفات صور والاطلاع على انجاز حضاري حققته اخيراً يعيدنا الى تاريخ الفينيقيين والى عادات اهل صور القديمة.

في يوم امتاز بالعودة الى التاريخ القديم، عرضت الشلبي اهدافها من انشاء محترفات صور، او القرية الحرفية. فكانت جولة على المحترفات التي تشكل هذه القرية الفريدة، رغبة منها في تشجيع الشباب والنساء على العودة الى الجذور والتشبث بالارض.

حاورت "الامن العام" الدكتورة الشلبي حول الغاية من انجازها، فقالت: "محترفات صور، او القرية الحرفية، جزء من حلم كبير عشت منذ عام 1984، تحديداً بعد الاعتراف بالجمعية الدولية للحفاظ على صور من منظمة الاونيسكو عام 1980 والتي اصبحت شريكة لها في كل مشاريعها. عام 1985 توجت صور كاول مدينة كانت عبر تاريخها رمزاً للسلام في



مهى الخليل الشلبي مع النائبة بهية الحريري تجولان في المحترفات.